

صباح العرب



حكيم مرزوقي

الوجه والمرأة

أنا على يقين بأن أكثر الناس حديثاً عن الحب ومعرفة بالحب هم أولئك الذين لا يعيشون الحب، أو هم فرغوا منه فصاروا كالمهزوم الذي يحكي بطولاته للفتيان والأغراب. أما من ينسحق في الحب، فلا قدرة له ولا وقت على أن يكون الوجه والمرأة في ذات اللحظة، لأن الأسماك لا تتعلم السباحة ولا تعلمها، بل تتكبرها فقط عندما تكون على الموائد مقلية أو مشوية. كذلك يبدي الناس اندهاشهم عادة من الكاتب الدرامي الذي يتناول تفاصيل فنية أو شريحة اجتماعية بإتقان العارف والمعايش دون أن ينتمي إليها.

المسألة طبعاً ليست تصويراً فوتوغرافياً بارداً للمشاهد المعاش، وإنما مناقشة فنية وقصيدة معرفية تشكل سر المهنة التي لا يلعبها إلا الموهوبون من الذين اكتفوا بالمرآة من فوق التلة، والمتفرج فارس دائماً كما يقولون.

إن من يكتب بلغة أو لهجة لا يحلم ولا يغضب بها يصبح أكثر إتقاناً لها، ذلك أن المسافة تسمح له بالتزويق والدخول في غواية التحدي ولذة الذهاب نحو الآخر، فليس هناك ما هو أروع من تقبيل الحياة باكتر من فم. الانتصارات كالأصواب، تضايقتنا أحياناً، نبذلها، نقرر فيها أو نوسع، ولكننا لا نستغني عنها، فما أصعب وما أمر أن تقف على تخوم الأشياء وأطرافها، تلامسها ولا تحضنها، تبلك ولا تستح فيها، كان قدرك أن تكون ناظر محطة يعرف مواعيد القطارات واتجاهاتها دون أن يركبها.

استغرب أحياناً من الذين لا يجدون إلا أنفسهم وحياتهم الخاصة مادة للكاتب الروائي، هل أصبوا بقصر النظر أو الفقر في الخيال والمعايشة؟ الأعمال الفنية العربية التي أدعت فيها شخصيات الكاتب البراوي بالشخصية الأساسية ضمن صوت واحد وصريح هي قليلة جداً، لا بسبب الرغبة في النزوع نحو الاقتباس الفني، وإنما خوفاً من مصارحة قد ترخي بتبعاتها على الأهل والأصدقاء.

أعرف سيدة انفصلت عن زوجها بسبب رواية كتبتها لأن رجلاً قد ظهر، ويزعم أنه بلطها الفعل المقصود متنقلاً بنسخة من الرواية بين المقاهي، وقد وضع خطاً تحت اسمه المغوار، وأعرف رجلاً فضح سره الورق، فتسابق الناس على نيله وأوغل في الغربة والانبتات، فصغر حجمه في عيون الآخرين.

الخائفون هم الذين لا يستطيعون الحديث عن خوفهم، والشرفاء هم الذين تحدثوا عن عارهم بشرف.. وأروعهم هم الذين تحدثوا عن غيرهم بانفسهم أو عن أنفسهم بغيرهم، فكأنوا الدمية ومحرکہا، ولم يتحدثوا عن الكتابة بالكتابة، فما أنبل وما أعظم أن يكون الواحد الوجه والمرأة، وتصنع المسافة من مادة المطاط. تطول تقصير كما نريد لها أن تكون دون أن نخاف إلا من الخوف.

فتيات مخيم الزعتري يطورن روبوتا من اللوغو للتعقيم



أفكار بسيطة تفتح طريق العلم

لم أكن أعرف العمل على الكمبيوتر، ولكنني عندما سجلت في دروة تعنى بالروبوتات عرفت كيف أبرمج وتعلمت كثيراً من القواعد العلمية، وصار عندي مبادئ علمية قابلة للتطور. وسجل الأردن حتى الآن 1218 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، بما في ذلك تسع وفيات، ولم يتم تسجيل أي حالة في مخيم الزعتري.

منها كيفية التصميم وألية التصميم والبرمجة الخاصة بالروبوت. وأضاف موضحاً كيفية عمل الروبوت "الروبوت هو عبارة عن قطع ليغو بسيطة جداً ومركبة فوق بعضها وبالإضافة إلى جهاز التشغيل وحساس بسيط، تضع يدك فيعطيك رسائل تعقيم". وتقول رانيا البرغش وهي لاجئة سورية عمرها 14 عاماً "أنا

"الهدف الرئيسي من صناعة الروبوت كان خدمة المجتمع المحلي، مجتمع اللاجئين في مخيم الزعتري زهاء 76 ألف لاجئ سوري بينهم أكثر من 40 ألف طفل. وأشار مروان إلى تواصل جهات عديدة معهم للاستفادة من الابتكار قائلاً "تواصل معنا الكثيرون لديهم خبرات قديمة بصناعة الروبوتات وطلبوا

لم تجلس فتيات مخيم الزعتري مكتوفات الأيدي تجاه الوباء الذي انتشر في أنحاء العالم بل انخرط بعضهم في فريق علمي يهتم بالذكاء الاصطناعي وتمكنت هؤلاء الفتيات من تطوير روبوت من الليغو يمكن أن يساهم في التعقيم دون لمس.

المفرق (الأردن) - في مخيم الزعتري مترامي الأطراف في صحراء شمال الأردن، تقضي فتيات ساعات النهار، يحنن ظهورهن على أجهزة كمبيوتر، ويحولن مكعبات الليغو إلى أجهزة إنسان الي (روبوت).

وهؤلاء الشابات يعملن في إطار برنامج "مختبر الابتكار" الذي تديره المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ويهدف إلى تزويد الشباب في المخيم بالمهارات التقنية والعملية اللازمة لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات اليومية التي تواجهها مجتمعاتهم.

وباستخدام مكعبات الليغو ومركبات صغيرة وأجهزة استشعار، تقوم المجموعة بتركيب إنسان الي يؤدي مهام أساسية مثل النقاط الأشياء ورفعها.

وقالت ميس أبودبوس (16 عاماً)، إن الانضمام إلى المختبر كان إحدى أفضل التجارب التي مرت بها منذ وصولها إلى المخيم قبل أكثر من سبع سنوات. وأضافت "من أروع التجارب التي مرت علي في المخيم، لأنني اشتغلت مع فريق على شيء متطور في عصرنا.. اشتريت في المسابقات، وتعلمت علماً جديداً، هو علم البرمجة.. وحاليا نحن نتوسع في هذا المجال.. فعلاً من أروع التجارب التي مرت بالنسبة للكثير من الفتيات في المخيم".

بشر على هيئة بط في متحف ألماني

وتتساءل "كيف ستتغير طريقة إدراكنا للفن والثقافة إذا ما كانت مثل ذلك البوط موجود حقاً؟". وظهرت مجموعة "انتر داك" الفنية أول مرة في ثمانينيات القرن الماضي كمزحة في أكاديمية براونشفايغ الفنية، بحسب دوينر.

ومن ذلك الحين ظهرت الأعمال الساخرة في أكثر من 70 متحفاً واطلع عليها نحو 2.1 مليون زائر، بحسب منظمي المعرض.

عاشت فيه قبيلة من البوط، وبالتالي يمكن الزوار أخذ نظرة عن "تشي داكيفارا"، وهو نسخة البوط من الثوري الماركسي تشي غيفارا، أو البطلة مارلين مونرو مثلما جاءت في أعمال الطباعة الحربية الشهيرة للفنان أندي وار هول.

ومن نفس منطلق القصة الرمزية، يعكس المعرض ثقافة البشر "ولكن بطريقة تترك ابتساماً أو ضحكة". بحسب أنكه دوينر، المدير العام لمجموعة "انتر داك" الفنية ببرلين.

برلين - جزء ساخر وجزء فني، يجسد معرض "داكوميتا" التوثيقي في متحف بالمانيا بعض أشهر القطع الفنية في العالم ولكن بانحراف قليل؛ ماذا لو كانت مصنوعة كبط يشبه البشر؟ سوف يتم عرض أكثر من 300 من هذه القطع الفنية في متحف الولاية في مدينة هانوفر بشمال غرب البلاد حتى 11 أبريل 2021، وتتراوح مما يفترض أنها حفريات إلى فن عصر النهضة جرت صناعتها من خلال عدسات عالم خيالي مواز للبشر.

نانسي عجرم تكسر الأرقام القياسية بـ«أمل بلا حدود»

محافظاً على صدارة قائمة الفيديوهات الأكثر رواجاً في موقع يوتيوب. وكانت نانسي قد أطلت على جمهورها من خلال هذا الحفل في عيد الفطر الماضي من أحد أسطح مدينة بيروت، وجمعت فيه لقطات لها وهي تغني، بالإضافة إلى لقطات مسجلة لها من شاطئ البحر ومجموعة من اللقطات

بيروت - بعد مرور أكثر من شهر على بدء، تواصل النجمة اللبنانية نانسي عجرم حصد نجاح حفلها الأول "أمل بلا حدود". وحقق فيديو الحفل أكثر من أربعة ملايين مشاهدة في وقت قياسي

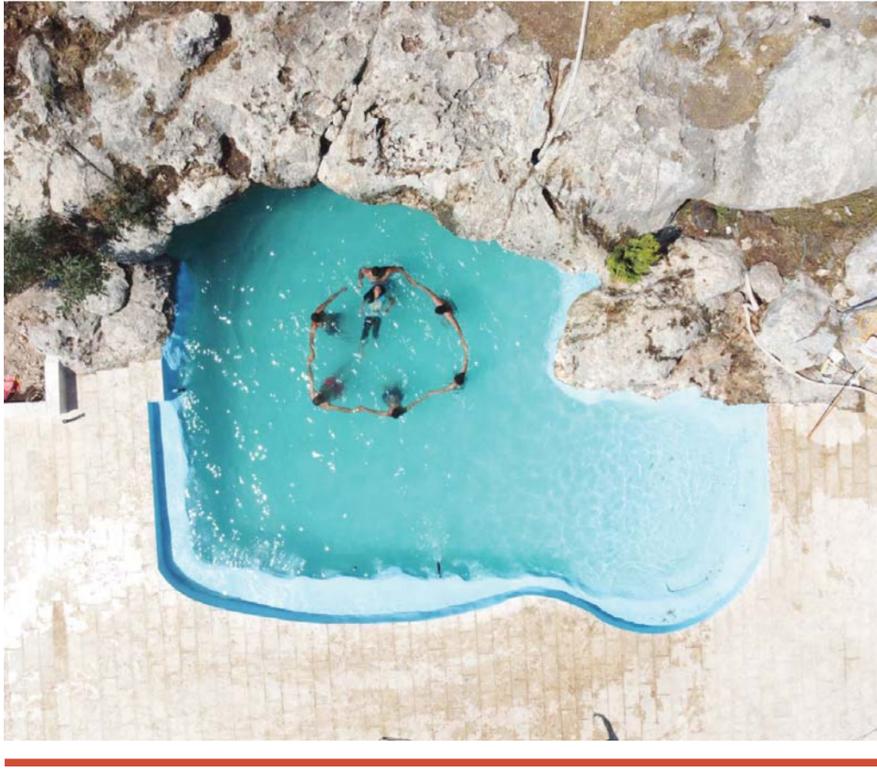
على بثه، تواصل النجمة اللبنانية نانسي عجرم حصد نجاح حفلها الأول "أمل بلا حدود". وحقق فيديو الحفل أكثر من أربعة ملايين مشاهدة في وقت قياسي

الإيرانيون يلوذون بالسيرك هرباً من العزلة

طهران - شغل الإيرانيون مقاعدهم داخل السيارات بدلاً من الجلوس على الكراسي المعتادة، واستمتعوا بليلة حافلة بعروض السيرك في طهران مع مراعاة إرشادات التباعد الاجتماعي. وحضر العشرات من أفراد الأسر والأصدقاء، يحتمون بكمامات الوجه داخل السيارات، العرض الذي ترافق مع عدد كبير من الإجراءات الاحترازية. واستمتع عدد كبير من المواطنين بالعروض الحية والحفلات الموسيقية، بل إنهم حضروا عروضاً سينمائية نظمت باماكن فسيحة.

وقال المنظمون إن العرض في مجمع برج ميلاد بطهران شارك فيه فنانون من عدة دول بأنحاء العالم.

وقالت إيلاهي خودايي من طهران "في رأيي إنها تجربة جميلة بعد خمسة أو ستة أشهر من العزلة في المنزل". مضيفة، "من الأفضل أن يستمر برنامج كهذا طالما استمر الفايروس وفي ظل الوضع الراهن، لأن الجميع يشعرون حقاً بالسأم".



كهف الاستحمام.. ابتكار عائلة فلسطينية زمن الوباء

رام الله - اتخذت عائلة الفلسطينية محمد الخطيب في بلدة "المعين"، غربي رام الله وسط الضفة الغربية، من الطبيعة ماوى للخروج من الحجر الصحي المفروض بسبب تفشي فايروس كورونا.

واختار الخطيب وأشقائه، جانباً من تل، مطل على سفوح جبلية غربي رام الله، لإنشاء متنفس لعائلاتهم. وعلى مدار عدة شهور، عمل الأخوة على حفر كهف صخري، وشيدوا بركة سباحة، جزء منها داخل الكهف.

وتبدو البركة، بين الجبال، وكأنها طبيعية، وليست من صنع البشر.

وقال الخطيب، وهو محام، "نشكل الحجر المنزلي الناجم عن انتشار فايروس كورونا، فرصة للعمل بالأرض، بدناً بزراعة الأرض بالأشجار، ثم فكرنا في شيء للترفيه".

وأضاف، "أطفالنا لا يخرجون طيلة وقتهم من المنزل مع بدء الإغلاق مع تفشي الوباء، برزت الفكرة بإنشاء مسبح يقتصر على أبناء العائلة".

وقال محمد الخطيب "عملنا نحن أبناء العائلة بانفسنا لبناء المسبح، نتخذ منه ملاذاً للهروب من الحجر الصحي، وقضاء وقت ممتع وآمن".

ويقفر أبناء الخطيب في البركة من على صخور طبيعية، ويتنافسون في ما بينهم على تنفيذ حركات استعراضية. وتمضي العائلة ليل وقتهما في المسبح المطل على تلال، جزء منها مزروع بأشجار الزيتون، وآخر تكسوه غابات طبيعية.

وحتى ساعات متأخرة من الليل، يمضي أفراد العائلة وقتهم قرب البركة، يتسامرون.

وتابع الخطيب، "أطفالنا يلهون ويمضون وقتاً ممتعاً، دون الاختلاط بالمحيط، في ظل انتشار كورونا".

فايروس كورونا، غير أن قرى محيطة بها، سجلت عدداً من الإصابات. ويمكن للمشاهد أن يرى من جنبات البركة مناظر خلابة، تتمثل بحقول الزيتون وغابات من أشجار الصنوبر، المنتشرة في محيط المكان.